سئل بعض المحققين عن علامة العارف والعابد والمحب واي لهف فقال ان لهف ذو حرب والعابد ذو نصب والمحب ذو
شوق والعارف ذو طرب · قال حكيم لحكيم اوصني فقال اجعل لله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين
وقف به حزنه على باب دار الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقا · سند سعيد الى ابي الاشهب انه قال بينا انا في الطواف
اذا بجويرية قد تعلقت باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعد الانس ويا ذلي بعد العز ويا فقري بعد الغنى فقلت لها ما لك اذهب
بك مال او اصبت مصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب ففقدته واي مصيبة اعظم من فقد القلوب · واعظاها من المحبوب
ثم قالت بحبك لي الا ما رددت علي قلبي فقلت لها من اين تعلمين انه يحبك قالت بالعناية القديمة جيش من اجلي
الجيوش وانفق الاموال واخرجني من بلاد الشرك فادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد جهلي اياه فهل هذا الا العناية ·
قال طاوس رايت رجلا اتى البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك الوذ وبك اعوذ اللهم اجعل لي في اللهف الى
جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في ايدي المستاثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك
القديم وعادتك الحسنة · اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي بترك القبول ثم تواراه
عني وان عفوت بردك ... مع الشبلي فلما وصل الى مكة جعل يقول ابطحا مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا
غشي عليه فافاق وهو يقول هذه دارهم وانت محب · اتبقي الدموع في الاماق · رأى بعض المريدين في الواقعة الكعبة
ابا مدين جالسا في روضة من نور واشياخ الصوفية قد احدقوا به وعلى راس ابي مدين ثلاثة الوية من نور
واحد عن يمينه مكتوب عليه حسبي الله وواحد على راسه وهو اعلاها مكتوب عليه الله والاخر على يساره مكتوب عليه لا حول ولا قوة الا بالله
فقال ابو حامد لابي مدين يا شيخ تكلم لنا على هذه الاسما المكتوبة في هذه الالوية فقال الشيخ اما هذا الاسم الذي هو الله فهو
الاسم الاعظم الذي هو راس الاسما واليه يرجع كل شيء وهو المنزه المبتدع الذي به ظهرت المخلوقات وعليه استقت الارضون
والسموات وعنه صدرت الاسما والصفات فالمصنوعات باسرها من العرش الى الثرى تشهد بتوحيده وما من ذرة في الارض ولا في السماء
ولا رطب ولا يابس الا وهو ... فقال له ابو حامد فما حسبي الله فقال هو اسم دال من ان تعتمد عليه الى ان
من تخلق به سمع وصفا وكان ممن وفا فقال فما لا حول ولا قوة الا بالله فقال هو التبري من باطن الاحوال
وردها الى ظاهر الاقوال والافعال ثم ردها الى ذي الكرم والجلال فهذه وما عداها راجعة الى الاسم الذي هو مبداها ومنتهاها
لانه الاسم الذي حق به بعض كل شي لبعض وهو نور السموات والارض فاذا تجلى من نور لعبد كان لعبد ولكل شي هم · قال ادهم
وبعضه يليب ... ايها الملوك فانكم ان لا تريتم نمونك وان تركتم اذلوك سيعطون في الثواب رد الجواب
وستصغرون في العقاب · ضرب الرقاب · قال الاصمعي رايت رجلا عند الملتزم قال اللهم لك علي حقوق فتصدق بها علي
وللناس علي تبعات فتحملها عني وقد اوجبت لكل ضيف قرى وانا ضيفك فاجعل قراي الجنة · خبر الطاير الطايف ذكر الازرقي
قال جا طاير لونه لون الحمام بريشه حمر وريشه سود دقيق الساقين طويلهما له عنق طويل دقيق المنقار طويله كانه من طير
البحر يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومايتين حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف
كثير من الحاج وغيرهم ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود فطاف الرجل اسابيع والناس يدنون منه
وينظرون

٣٦٥

وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف وسط الناس وهم ينظرون اليه
ويعجبون وعينا الرجل تدمعان ... وحكيته ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع عن يمين المقام ... طويلا يعتف
ويتبعها الى جناح والناس ينظرون اليه عند المقام وهو مستانس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل
نفسه · كتب بعضهم الى صديق له اما بعد فقد اصبح لنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه وما ندري ما نشكر اكثر
اجميل ما نشر ام قبيح ما ستر ام عظيم ما ابلى ام كثير ما عفى غير انه يلزمنا في كل الامور شكره ويجب علينا حمده فان ذلك
في حسن بلائه ... · دخل رجل على عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية فساله المعونة على التزويج فقال له قولا
ضعيفا فيه وعد قليل · ... فلما قام من عنده ... دعي صاحب خزانته فاعطاه اربعماية دينار فاستكثرها من حضر وقالوا
ما كلمك رددت عليه ردا ظننا انك تعطيه قليلا فاذا انت اعطيته الكثير فما انت قال اني احب ان يكون فعلي احسن من قولي
... الى الصلاة قبل خلافته وشيخ متوكي على يده فلما صلى ودخل لحقه رباح بن عبيد فقال اصلح الله الامير
... عمر بن عبد العزيز ... رايته ... قلت نعم قال ما احسبك يا رباح الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني ان سالي امر هذه
من الشيخ فقال رباح ... يوم ... الحجر
الامة واني سا عدل فيها · اخبرني الوجيه الفارسي ... قال كان ببخارى وال يظلم ... فقال بعض من حج ... هذا الكلب الى البيت حتى
فراي في بعض الازقة كلبا اجرب قد انكاه البرد فاخذته عليه شفقة ...
ارحم فلما رجع جعل للكلب ... دار واطعمه وسقاه ودهنه ... فقال له يا هذا ...
النعل سوى ليلتين ... فراى بعض الصالحين حيث كان ... جوره وظلمه فقال ما فعل الله بك فقال لي يا هذا اجر به الي
الحق بابي ... وقال لي كنت كلبا وهبناك لكلب ... وادخلني الجنة فقلت له ...
عن نبي ... ان بغيا من بني اسرائيل رات كلبا على بير يلهث عطشا فنزعت موقها واستقت له وسقته ... فشكر الله فغفر
لها · روي ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان جالسا مع ... في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس واذا ...
... طلع من باب بني شيبة فاشرابت له اعين الناس فطاف بالكعبة سبعا وصلى ركعتين وراء المقام ...
عن ابي زرعة الدمشقي ... يوم النحر راى الناس يتقربون الى الله فقال يا رب ارى الناس يتقربون
اليك بالوان القرابين واني تقربت اليك بنحر نفسي ثم غشي عليه فافاق ثم قال الهي متى تردني في ... الدنيا ...
فاقبضني اليك فوقع من ساعته ميتا · وروي ... عن مالك بن دينار قال بينا انا اطوف بالبيت واذا بامراة في الحجر
قد رفعت صوتها واستغرقت في حالها مناجية ربها وهي تقول اتيتك من شقة بعيدة مومله لمعروفك فانلني معروفا من
معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف قال فسالت عنها فقالوا ... بنت المنكدر · عن الحسن
البصري انه قال بينا انا اطوف اذا انا بعجوز متعبدة فقلت من ... قالت من بنات ملوك غسان قلت من
اين طعامك قالت اذا كان اخر النهار جاءتني امراة مزينة فتضع بين يدي كوزا من ماء ورغيفين قلت ...
خدمت ربك جل ذكره فبعثها اليك تخدمك

Copyright © King Saud University